بعد تركيا وإسرائيل..برزاني يتجه نحو لندن لخلق لوبي ضد خصومه في بغداد

و بحسب ما بينت صحف اجنبية أوردت تقاريرها المطلع في وقت سابق، الخلافات التي تمحورت حول السلوكيات الكردية الأخيرة إزاء تشكيل الحكومة المقبلة، وعدم توحد الموقف الكردية إزاء التحالف مع زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر لتشكيل الكتلة البرلمانية الأكبر، وتمرير حكومة الغالبية السياسية.

حكومة تسعى واشنطن الى تمريرها في العراق ضمن سياسة داخلية تحاول من خلالها "تقليل النفوذ الإيراني على العملية السياسية العراقية"، من خلال تمرير تصور الصدر للحكومة المقبلة، بحسب مجلة الناشيونال انترست الامريكية، التصور الذي ما يزال غير متحقق، حيث تلقي واشنطن باللائمة على الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود برزاني في تعطله.

التغير في الخطاب الأمريكي تجاه "الحلفاء القدماء" في الأحزاب الكردية، والذي وصل الى مراحل متقدمة بعد وصف المجلة لسلوك برزاني تجاه الإدارة الامريكية بانه "ابتزاز" سياسي يقوم بتهديد واشنطن خلاله بالعمل على زعزعة استقرار العراق السياسي من خلال إعادة المطالب الانفصالية الى الواجهة مرة أخرى،

يأتي مع دخول حكومة كردستان بإدارة نيجرفان برزاني، مرحلة جديدة من العلاقات غير القانونية مع تركيا وإسرائيل، وبحسب ما بينت المطلع في تقرير سابق.

الخلافات مع الإدارة الامريكية دفعت بالحزب الديمقراطي الكردستاني وحكومة الإقليم، الى البحث عن "بديل" للحليف الأمريكي، حيث أعلنت وكالة رويترز للانباء في التاسع عشر من ابريل الحالي، عن قيام رئيس وزراء الإقليم مسرور برزاني، بزيارة رسمية الى العاصمة البريطانية لندن، حيث التقى برئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، ومجموعة أخرى من الدبلوماسيين والسياسيين، ومنهم سفير العراق في بريطانيا جعفر الصدر.

من خطوط نقل الغاز والنفط غير القانونية الى ادخال قوات اجنبية.. تصرفات كردستان "تقلق" واشنطن

التحركات الكردية الأخيرة التي يقوم بها الحزب الديمقراطي الكردستاني، كشفت عنها رويترز في تقرير نشرته في الثامن والعشرين من مارس الماضي، حيث اكدت، ان اطراف إسرائيلية وتركية اجتمعت بشخصيات رفيعة المستوى من حكومة كردستان داخل المنزل الذي استهدف بالضربة الإيرانية التي وقعت على أربيل، عاصمة الإقليم الشمالي، الشهر الماضي، مؤكدة، ان مجموعة من الاتفاقيات السرية والمعلنة قد تم التوصل اليها بين الأطراف الثلاث.

وبينت الوكالة بحسب تقرير نشرته المطلع في التاسع والعشرين من الشهر الماضي، ان الأطراف الثلاث اتفقت على إقامة مشاريع استخراج وشبكة نقل للنفط والغاز العراقي من أراضي كردستان، ونقله الى أوروبا عبر الأراضي التركية، بتنفيذ تركي واشراف إسرائيلي، ودون علم او موافقة حكومة بغداد، التي أعلنت محكمتها الاتحادية في وقت سابقا اصدار قرار بمنع حكومة الإقليم من التصرف بالموارد العراقية دون العودة الى العاصمة.

الاتفاقيات التي عقدت بين الأطراف الكردية، التركية والإسرائيلية، تضمنت بحسب ما أوردت المطلع في الثاني من ابريل الحالي، عن وجود نية لدى حكومة إقليم كردستان لادخال القوات التركية الى الأراضي الشمالية العراقية والسماح لها بإقامة قواعد عسكرية دائمة بذريعة مكافحة تنظيمات حزب العمال الكردستاني الذي تعده تركيا منظمة إرهابية، الامر الذي تحقق ليلة الثامن عشر من ابريل الحالي، حيث اطلقت القوات التركية عملياتها العسكرية داخل الأراضي العراقية، مثيرة بذلك ردود فعل ناقدة من

الحكومة العراقية التي اعتبرت تنفيذها "خرقا للسيادة العراقية".

التقارب الكردي من تركيا وإسرائيل، والخلافات المباشرة مع الإدارة الامريكية، دفعت واشنطن الى إعادة النظر بعلاقاتها مع حكومة إقليم كردستان العراق والحزب الديمقراطي الكردستاني، حيث تبحث واشنطن وبحسب الناشيونال انترست الامريكية، سحب الدعم المالي الذي تقدمه للحزب الكردي والبالغ نحو 240 مليون دولار سنويا، بسبب التصرفات الكردية التي وصفتها بـــ "المثيرة للقلق".

مسرور برزاني في لندن.. انباء عن صفقة تستهدف العملية السياسية و"الاطار التنسيقي"

صفقات نقل النفط والغاز الكردية مع إسرائيل وتركيا بشكل غير قانوني، والتي استخدمت كغطاء لتمرير التوافق على السماح للقوات التركية بدخول العراق بحسب ما بينت الانبندنت البريطانية ووكالة المطلع في وقت سابق، قادت برئيس وزراء الإقليم مسرور برزاني الى التوجه نحو العاصمة البريطانية لندن حيث التقى بمسؤولين بريطانيين ودبلوماسيين عراقيين، ضمن "تفاهمات اقتصادية ستسمح لكردستان بتصدير النفط والغاز الى أوروبا كبديل عن الواردات الروسية التي خرجت من الأسواق نتيجة العقوبات المفروضة على موسكو من واشنطن"، بحسب ما بينت روترز في التاسع عشر من ابريل الحالي.

زيارة مسرور تاتي بالتزامن مع تقرير أصدرته الميدل ايست أي في الثامن عشر من ابريل الحالي، اكدت خلاله نقلا عن مسؤولين عراقيين وجود ما وصفته بـــ "مساعي سياسية تقودها بريطانيا لتقويض أحزاب الإطار التنسيقي داخل العملية السياسية العراقية"، مؤكدة وجود "تدخلات سياسية تهدف الى عرقلة تشكيل حكومة توافقية والخروج بالعراق من ازمة الانسداد السياسي الحالي".

الميدل ايست تحدثت عن استدعاء قدمه رئيس تحالف الفتح هادي العامري في الثاني من ابريل الحالي للسفير البريطاني في العراق مارك برايسون انتقد من خلاله التحركات البريطانية التي وصفها بـــ "الساعية الى تقويض العملية السياسية العراقي واستهداف الأحزاب الشيعية داخل الاطار التنسيقي"، مؤكدة، ان العامري "تحدث بوضوح" مع السفير البريطاني، طالبا توقف بريطانيا عن مساعيها المؤثرة سلبيا على استقرار العملية السياسية في العراق.

الشبكة اكدت أيضا، ان المملكة المتحدة تحاول جذب الحزب الديمقراطي الكردستاني نحو تحالف سياسي مع

أحزاب سنية وشيعية أخرى، تضمن خلاله "حرمان أحزاب الاطار التنسيقي من التمثيل السياسي داخل الحكومة العراقية القادمة"، من خلال التاثير على حكومة إقليم كردستان العراق، مؤكدة نقلا عن سياسيين عراقيين "ان المشروع البريطاني ليس بالجديد، لكنها وجدت أخيرا شخصا يتوافق باهدافه معهم" متابعة "اجتمعت شخصيات سياسية مع السفير البريطاني وحذرته من تبعات استمرار المملكة بالتصرفات الحالية الهادفة الى زعزعة استقرار العملية السياسية في العراق"، موضحين "الاثار السلبية لن تطال العراق وحده"، في إشارة الى مصالح بريطانيا في البلاد.

وفي إطار طبيعة الزيارة التي يقوم بها مسرور برزاني الى العاصمة البريطانية لندن والحديث عن مقابلات مع مسؤولين منهم سفير العراق في لندن جعفر الصدر والاجتماع الذي عقده قادة الإطار التنسيقي مع السفير البريطاني في العراق، اكدت شبكة الميدل ايست أي، ان اتصالاتها مع عدد من المسؤولين الدبلوماسيين البريطانيين للتحقق من صحة المعلومات لم تفضي الى نتيجة حيث "رفضوا جميعهم الادلاء باي تصريح حولها".

قواعد تركية واستخبارات إسرائيلية.. تحذيرات للحكومة العراقية من الصمت عن التصرفات الكردية

وعلى جانب العمليات العسكرية التي تشنها تركيا حاليا على الأراضي العراقية بالتعاون مع حكومة إقليم كردستان العراق بشكل غير قانوني، أعلنت صحيفة الجيروسليم بوست في تقرير نشرته في التاسع عشر من ابريل الحالي، ان الحكومة التركية باتت "تقوم بحركة للسيطرة على الأراضي العراقية وتوسعة نفوذها داخل البلاد"، مؤكدة، ان العمليات التركية التي تعلن رسميا انها تستهدف حزب العمال الكردستاني، بدات تتضمن "إقامة قواعد عسكرية تركية دائمة في العراق"، مشيرة الى احتلال عسكري لمناطق واسعة داخل الإقليم.

الصحيفة قالت ان القوات التركية والتي بدات عملياتها بعد اجتماعات عقدتها حكومة رجب طيب اردوغان مع مسؤولين اكراد، تقوم الان "بخرق سيادة أجواء واراضي العراق من خلال طلعات جوية عسكرية وإقامة نقاط قوة وقواعد عسكرية دائمة التواجد في البلاد"، محذرة السلطات العراقية من تبعات السماح للقوات التركية بتثبيت تواجد قواتها داخل العراق.

هذه التحذيرات تاتي بالتزامن مع تحذيرات مماثلة اطلقها الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي خلال زيارة

قام بها وزير الخارجية العراقية فؤاد حسين الى طهران الأسبوع الماضي، وكالة فرانس 24 اكدت ان السلطات الإيرانية أبلغت وزير الخارجية العراقية رسميا بما وصفته "وجود استخباراتي وعسكري إسرائيلي داخل إقليم كردستان العراق، يستهدف مصالح وامن ايران ودول المنطقة"، مبينة نيتها "استهداف الوجود الإسرائيلي في كردستان ان لم تقم الحكومة العراقية بما يلزم لأنهائه" على حد وصفها.

سلوك حكومة كردستان العراق من مخالفة قرار المحكمة الاتحادية القاضي بمنعها من تصدير الموارد دون العودة الى بغداد، ثم السماح لقوات اجنبية بدخول الأراضي العراقية وإقامة قواعد عسكرية دائمة، وحتى الاتهامات بالتعاون مع الحكومة البريطانية لتمكينها من التدخل بالشؤون السياسية العراقية المحلية، باتت محل حديث وسائل الاعلام الإقليمية والأجنبية، خصوصا بعد تراجع العلاقات الكردية الامريكية الى مستويات متدنية غير مسبوقة، الامر الذي دعا تلك الجهات الى تحذير الحكومة العراقية في بغداد من مغبة استمرار تجاهلها للتحركات التي يقوم بها الحزب الديمقراطي الكردستاني وحكومة إقليم كردستان العراق على امن البلاد واستقرار المنطقة.